

بحار الأنوار

[19] (باب 2) * (قصة داود عليه السلام وأوريا وما صدر عنه من ترك الأولى) * * (وما جرى بينه وبين حزقيل عليهما السلام (1)) * الآيات، ص " 38 " واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب * إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق * والطير محشورة كل له أواب * وشددنا ملكه و آتينا الحكمة وفصل الخطاب * وهل أتاك نبؤ الخصم إذ تسوروا المحراب * إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط * إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب * قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وطن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأواب * فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب * يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب 17 - 26. تفسير: " الأيد " القوة " أواب " أي رجع إلى الله تعالى ومرضاته " والإشراق " هو حين تشرق الشمس، أي تضيء وتصفو شعاعها وهو وقت الضحى، أو وقت شروق الشمس وطلوعها، والحاصل وقت الرواح والصبح " محشورة " أي مجموعة إليه تسبح الله معه " كل له " من الجبال والطير لاجل تسبيحه رجع إلى التسبيح " وشددنا ملكه " أي قوينا بالهبة والنصرة وكثرة الجنود " وآتينا الحكمة " أي النبوة، أو كمال العلم وإتقان العمل " وفصل الخطاب " قيل: يعني الشهود والإيمان، وقيل: هو علم القضاء والفهم " إذ تسوروا المحراب " أي تصعدوا سور الغرفة، تفعل من السور " ففزع منهم " لانهم _____ (1) في أكثر النسخ " خرقيلا " بالخاء، وكذلك في الروايات الآتية.